

البيت الشهيد

[كلما استشهد فارس من
أبطالنا، سارع العدو الصهيوني
إلى نسف بيته]

(١)

كَمَا أَنْتَ . . كَذَا بَيْتُكَ يَا «عِيَاشُ» قَدْ نُسِفَا
تَطَايِرَ مِثْلَمَا أَنْتَ، . . تَنَاثَرَ ضَائِعًا نَتَفَا
لَأَنَّ الْغَدَرَ، مَا بَدَّلَ فِي شَيْءٍ، وَلَا اخْتَلَفَا
لَأَنَّكَ عَاشِقُ الْأَرْضِ الَّتِي رَوَّيْتَهَا شَرْفَا
لَأَنَّكَ ذَلِكَ الْفَادِي، الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ التَّرْفَا
لَأَنَّكَ جُرْحُ هَذِي الْأَرْضِ كَمْ أُعْطِيَ وَكَمْ نَزِفَا

(٢)

فَلَا عَجَبٌ . . إِذَا مَا جَارَ هَذَا الْبَغِيُّ وَاعْتَسَفَا
وَمَا عَجَبٌ . . إِذَا مَا جُنَّ مِنْ خَوْفٍ وَإِنْ رَجَفَا
وَإِنْ جَمَعَ، مَا جَمَعَ . . مِنْ جَيْشٍ، وَإِنْ زَحَفَا
يُحَارِبُ، يَقْتُلُ الْأَبْوَابَ، وَالْجُدْرَانَ وَالْعُرْفَا
وَمِثْلُكَ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَبْتَئِكُ صَامِدًا وَقَفَا
لِيَلْقَى ضَرْبَةَ الْإِرْهَابِ، لَا خَوْقًا، وَلَا أَسْفَا